النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\10\2020 العدد (42) (الرسول لوقا الإنجيلي)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (8) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ تأمل ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"اسلكوا بحكمة.. مفتدين الوقت".

يرد في كتاب حكمة سيراخ: "إعلمْ أنك تتخطى بين الفخاخ وتتمشى على متاريس الموت" (9: 20).

عظيمة هي الحكمة السامية التي تحتويها هذه العبارة فليكتبها كل منا في عقله وليحفظها جيداً في ذاكرته حتى لا نتسرع في فعل الخطيئة ولا نكتفي بكتابتها فحسب بل يجب ان نفهم معناها جيداً. لم تقل الآية: انظر انك تتخطى بل قالت اعلم! فالفخ يعني هنا الموت، لأن الموت لا يأتي ظاهراً منظوراً، بل خفياً مستوراً من كل ناحية. لذلك قيل اعلم! إذا تتوجب علينا الرزانة الكلية والاحتراس الدقيق. فكما أن الأولاد يسترون الفخ بالأرض هكذا يستر الشيطان الخطايا بالملذات العالمية. فاعلم: أي دقق باتفاق وتبصر في الأمور! فإن رأيت ربحاً انظر وافحص، فقد تكون الخطيئة والموت مستورة تحت هذا الربح، فإن تأكدت ذلك فاهرب منه بعيداً. وإن فاجأتك الملذات والمسرات فلا تنظر إلى الفرح فقط بل تبصّر في الأمر لئلا يكون في الباطن أشياء غير مشروعة فإن كان هكذا فابتعد عنها. وإذا تقدم أحد منا بمشورة أو مديح أو خدمة أو وعد بمجد أو ما شاكل ذلك فيجب أن تدرس هذا جيداً، فقد يكون هناك ضرر أو خطر فلا تتسرع في الأمر بدون تروّ! لو كان فخّ واحد أو إثنان فقط لسهل علينا التخلص منهما. ولكن انتبه لما يقوله النبي عن كثرتها: اعلم انك تتخطى بين الفخاخ. لم يقل بقربها تمشي بل تتخطى، فمن كل جهة تحيط بنا الهوة والمكيدة، فإن خرج واحد إلى الساحة العامة وشاهد عدواً، فبمجرد النظر إليه تشتعل فيه نار البغض، وإن رأى صديقاً له مثرياً يحسده، أو رأى مسكيناً يحتقره، أو امرأة جميلة يُفتن بها. فانظر أيها العزيز ما أكثر الفخاخ! لذلك قال الحكيم: اعتلم انك تتخطى بين الفخاخ: في البيت فخ، وفي المجتمع فخاخ. وقد يحدث غالباً ان فتى يقول كلمة ثقة بأصدقائه، فتكون النتيجة سيئة، تستهلك اليوم كله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرض خَرَجَ صوتُه.

ستيخن: السماواتُ تذيعُ مجد الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولسي (كو 4: 5-18) (للرسول لوقا)

يا إخوة اسلكوا بحكمة من جهة الذين في الخارج مفتدين الوقت* وليكن كلامكم كلَّ حين ذا لطفٍ مُصلحاً بملح حتى تَعلموا كيف ينبغي لكم أن تجاوبوا كلَّ واحدٍ* جميع أحوالي سيعلمكم بها تيخيكوس الأخ الحبيب والخادم الأمين والعبد معي في الرب* الذي بعثتُه إليكم لهذا بعينه ليعرف أحوالكم ويعزّي قلوبكم* مع أُنيسمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم. فهما يُعلمانكم بالأحوال ههنا* يسلّم عليكم أرسترخس الأسير ومرقس ابن أخت برنابا الذي أخذتم في حقّه وصايات. فإذا قَدِمَ إليكم فاقبلوه* ويسوع المُسمّى يوستس الذين هم من أهل الختان* هؤلاء وحدهم معاونيَّ في ملكوت الله وهم قد صاروا لي تعزيةً* يسلّم عليكم أبفراس الذي هو منكم وهو عبدٌ للمسيح مجاهدٌ كلَّ حين لأجلكم في الصلوات لكي تثبتوا كاملين تامين في مشيئة الله كلها* فإني أشهد له بأن له غيرةً كثيرةً لأجلكم ولأجل الذين في اللاذقية والذين في ايرابوليس* يسلّم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس* سلّموا على الإخوة الذين في اللاذقية وعلى نِمفاس والكنيسة التي في بيته* ومتى تُليت الرسالة عندكم فاعتنوا بأن تُتلى في كنيسة اللاذقيين أيضاً وأن تتلوا أنتم تلك التي من اللاذقية* وقولوا لأرخبّس تأمَّل الخدمة التي تسلَّمتها في الرب حتى تُتمها* السلام بيدي أنا بولس* اذكروا قيودي. النعمة معكم. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 16-21 (للرسول لوقا)

قال الرب لتلاميذه من سمع منكم فقد سمع مني. ومن رذَلكم فقد رذلني. ومن رَذلني فقد رذل الذي أرسلني* فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب إن الشياطين أيضاً تخضع لنا باسمك* فقال لهم إني رأيت الشيطان ساقطاً من السماء كالبرق* وها أنا أُعطيكم سلطاناً أن تدوسوا الحيّات والعقارب وقوّة العدو كلها ولا يضُرُّكم شيءٌ* ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل بالأحرى افرحوا بأن أسمائكم كُتبت في السماوات* وفي تلك الساعة تهلّل يسوع بالروح وقال أعترف لك يا أبتِ ربَّ السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والعقلاء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبتِ لأنك هكذا ارتضيت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية للرسول لوقا باللحن الثالث﴾

أيها الرسول القديس البشير لوقا، تشفع إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلاّت لنفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الخاتمة: صلاة المبتدئين.

وهناك حالات نصلّي فيها من كلِّ قلبنا سائلين شيئاً مهماً، ومع ذلك لا نحظى إلاّ بالصمت، والصمت أصعب من الرفض. إذا قال الله "لا" فهذا ردّ فعل إيجابيّ منه، لكن الصمت يعني غياب الله. وهذا يقودنا، عندما لا تستجاب صلاتنا، إلى الشكّ بالله وبأنفسنا. شكّنا بالله ليس بجبروته وقدرته على فعل ما يريد، ولكنّنا نشكّ بمحبّه واهتمامه. نحن نسأل شيئاً أساسيّاً وهو لا

يبدي أيّ اهتمام، أين هي رحمته ومحبّته؟ هذه هي التجربة. نحن نعلم أنّه إذا كان لنا إيمان مثل حبّة الخردل نستطيع أن ننقل الجبال، وعندما نرى أنّ لا شيء يتحرّك من مكانه نقول: "هل هذا يعني أن إيماني زائف وغير كافٍ وخطأ؟". (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"بكَ أغلب"

ركب ماجد مع باقي أفراد صفّه الحافلة ليذهبوا معًا لقضاء يوم في حديقة الحيوانات. جلس الشابّ سارحًا في أفكاره وهو ينظر من النافذة وقال لنفسه: "لماذا فقدت أعصابي هكذا مع صديقي نادر، فهو لم يقصد، أبدًا، أن يكسر لي قلمي؟ لماذا صرخت في وجهه هكذا، وقلت له بأنّي لن أعيره، بعد الآن، أيّ شيء يطلبه منّي؟ لماذا حدث هذا والأمر بسيط لا يحتمل هذه العصبيّة كلّها؟ أهي، يا ترى كبريائي؟ آه، لا أعرف!

ثمّ فكّر، أيضًا، وقال مخاطبًا نفسه: "ولماذا فقدت أعصابي مع أختي أمس؟ فأنا ابن والدين مؤمنين تقيّين، وأعتبر نفسي أحد أعضاء الكنيسة العاملين النشيطين، ومع ذلك لم أستطع، حتّى اليوم، أن أسيطر على أعصابي، فكثيرًا ما أفقد السيطرة عليها بسرعة ولكلّ أمر تافه!! متى سأتعلّم، يا ترى، أن أتحكّم بانفعالاتي وأعصابي، ولا أؤذي أحدًا أو أجرحه؟ كان ماجد شاردًا مع أفكاره متضايقًا من تصرّفاته عندما صرخ الأستاذ معلنًا وصولهم إلى حديقة الحيوانات.

وعندما وصلوا إلى حيث كانت الأفيال الضخمة، رأوا فيلاً صغيرًا جدًّا، فاقترب الجميع، ومن بينهم ماجد، يلاحظونه كيف يتصرّف. فقال لهم الأستاذ: "لاحظوا، يا أبنائي، كيف يتعلّم أن يستعمل خرطومه، انتبهوا جيّدًا ودقّقوا النظر إليه".

ضحك التلاميذ عندما راقبوا الفيل الصغير وهو يحاول أن يشرب الماء. نفخ، أوّل الأمر، في الماء، فأحدث فقاعات فيه بدلاً من أن يرفعه إليه... وعندما تمكّن من رفع الماء بخرطومه، لم يتمكّن من أن يضعه في فمه، وبدلاً من ذلك رشّه على وجهه.

قهقه الحاضرون كثيرًا، ولكنّ الأستاذ قطع عليهم ضحكهم قائلًا: "سيحاول هذا الفيل الصغير مرّة ومرّات حتّى يتمكّن من شرب الماء. إنّه لم يبلغ من العمر سوى أشهر قليلة...".

ولم يسمع ماجد بقيّة الكلام، لأنّه راح يفكّر في نفسه قائلًا: "هذا الفيل يشبهني. فأنا ما زلت مؤمنًا صغيرًا، وقد أحتاج لبعض الوقت لأتمكّن من التغلّب على مزاجي العصبيّ، غير أنّي سأستمرّ في المحاولة ولو أخفقت في بعض المرّات، تمامًا مثل هذا الفيل، وبمعونة الله والصلاة سأتغلّب على طبعي هذا. قد يعذّبني هذا ويشقيني، ولكنّي لن أيأس، فالذي عمل في بعض القدّيسين الذين كانوا ذوي طباع صعبة مثل القدّيس موسى الأسود، سيعمل، هو أيضًا، معي ولن يخذلني". رسم ماجد إشارة الصليب على وجهه قائلًا: سأبدأ منذ الآن".

أحبّاءنا، وماذا عنكم؟؟ هل أنتم أيضًا تعانون من التغلّب على خطيئة معيّنة؟؟ هل تشعرون بالإحباط عندما تجدون أنفسكم مغلوبين منها مرّات ومرّات؟

نرجو ألّا يطرقكم الإحباط أو اليأس، فالعادات القديمة تأخذ، أحيانًا، وقتًا حتّى نتمكّن من الإقلاع عنها. فمن أهمل عاداته السيّئة سنين طوالاً لن يتخلّص منها في أيّام أو شهور قليلة. استمرّوا في المحاولات، ولكن تأكّدوا أنّكم لن تستطيعوا شيئًا بمفردكم. اطلبوا مساعدة الله وقدّيسيه، وبالتأكيد ستتغلّبون على هذه الرذيلة. نرجو لكم التوفيق.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس لوقا الإنجيلي البشير"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر تشرين الأول لتذكار القديس لوقا الانجيلي البشير.

منذ القرن الثاني الميلادي والاعتقاد السائد أن كاتب الإنجيل الثالث وسفر أعمال الرسل واحد وهو لوقا الطبيب(كولوسي14:4) معاون بولس الرسول ورفيقه في عدد من أسفاره.

يقول عنه التراث انه طبيب من إنطاكية، وكتبنا الليتورجية تصفه بأنه "جمال الانطاكيين"(صلاة المساء)، وانه رأى السيد في عمواس بعد قيامته وآكله، هو وكلاوبا، أحد السبعين، الوارد ذكره مفرداً في إنجيل لوقا(18:24). أذن هو أحد التلميذين اللذين دنا منهما السيد في الطريق إلى عمواس وسار معهما. فإذا ما صح ذلك يكون إغفال ذكر اسم التلميذ الأخر، غير كلاوبا، مقصوداً، ربما من باب الخفر والاتضاع.

إلى ذلك يذكر الكتاب المتأخرون انه كان رساماً وينسبون إليه أول أيقونة لوالدة الإله. أما لقاؤه ببولس الرسول فيبدو انه كان في مدينة ترواس. وقد رافق الرسول المصطفى، بولس، في قسم من رحلته التبشيرية الثانية وفي رحلته الثالثة. ويظهر، كما يذكر تقليد قديم، انه أقام في فيليبي فترة من الزمن رافق خلالها تيطس في رحلات تبشيرية في المدينة والجوار.

مكث لوقا الإنجيلي مع بوس الرسول في قيصرية فلسطين مدة عامين قضاها هذا الأخير مسجوناً. كذلك رافقه إلى روما وبقي بجانبه هناك أيضا، في فترة سجنه. ثم بعد استشهاد رسول الأمم يظن انه انتقل إلى دالماتيا وغاليا مبشراً بالإنجيل. هذا إذا ما أخذنا بشهادة القديس ابيفانيوس القبرصي(310–403م).

وجّه القديس لوقا إنجيله وسفر أعمال الرسل إلى رجل اسمه ثاوفيلوس سبق له أن اقتبل الكلمة. وقد أراد أن يزوّد هذا الرجل الذي يصفه ب "العزيز" بالقول الصحيح عن البشارة، ربما لتمكينه من التمييز بين الشهادة الصحيحة والشهادة المزورة عن المسيح بعدما أخذت كتابات منحولة طريقها إلى التداول.

أما من هو ثاوفيلوس هذا فليس لدينا قول قاطع بشأنه. بعض المصادر يقول انه كان رجلاً إيطالياً شريفاً وبعضها انه كان حاكم اخائية.

أيّ يكن الأمر، فان أسلوب القديس لوقا وطريقته في نظم الأحداث وعرضها يشيران، في نظر العلماء والدارسين، إلى ثقافة يونانية راقية وعقل علمي، فهو اكثر الإنجيليين التصاقاً بالبشارة كتاريخ. إلى ذلك تعتبره صلواتنا الليتروجية "...خطيباً بليغاً للكنيسة الموقرة..." (صلاة السحر).

أما مزايا إنجيله، فالصورة التي اهتم بإبرازها عن السيد هي انه المخلّص الإلهي للعالم اجمع وطبيب النفوس والأجساد. ولوقا اكثر الإنجيليين ذكراً للرب يسوع مصلياً وفي شهادته حث على الصلاة المتواصلة. كما يظهر الرب يسوع في إنجيله عطوفاً على النساء والفقراء والأميين على نحو مميز.

لا نعرف تماماً لا أين ولا متى رقد القديس لوقا. بعض المصادر يقول انه بلغ الثمانين من العمر وانه قد رقد في الإسكندرية، ومن هناك نقل إلى مدينة القسطنطينية في القرن الرابع، أيام الإمبراطور قسطنديوس (357م). إلى رفاته تعزى عجائب شفاء عديدة ويقال أن سائلاً كان يخرج من قبره ويشفي من يدهنون به من ذوي أمراض العيون.

العلامة المختصة بأيقونته هي صورة الثور ثالث الحيوانات الأربعة التي رآها حزقيال النبي (1: 10). وذلك لأن بشارته تبتدئ من التكلم عن العبادة في الشريعة القديمة التي كانت الثيران أغلب ما يضحى فيها من الحيوانات.

فبشفاعة القديس لوقا الانجيلي البشير، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.